اول كل شيء ويفيد التعين بالاضافة فيقال مقدمة الكتاب
ومقدمة العلم جعلت علما على الالفاظ المخصوصة الثاني
ان المفهوم عرفا من لفظ مقدمة القلة والغرض من ذكر ذلك
مع ان قلتها معلومة بالمشاهدة ان كان حصر ذلك بعد التاليف
ترغيب الطالب وتنشيطه وحينئذ يكون قوله على سبيل
الاختصار اي كائنة تلك المقدمة على طريق هو الاختصار
وهو تقليل الالفاظ الكثيرة وان لم يكن المعاني مساويا للمقدمة
تكرار لمزيد الترغيب للطالب او ان الاختصار مقول بالتشكيك
فبين هنا على الخفا على اقل مراتب المقدمات بمعنى اختصر مقدمة
في فنها فان اعتبر في الاختصار تكثير المعنى كما قيل به افاد وصفا
زائدا فلا تكرار فان القلة المستفادة من مقدمة اعم من الاختصار
والاختصار والايجاز بمعنى لغة وعرفا وبعضهم فرق بامور منها
ان الاختصار حذف عرض الكلام اي تكريره مرة بعد اخرى مثابة
من كبرت وعرضت جثته والايجاز حذف طول الكلام الذي
هو الاطناب اي ان يؤدي المعنى المؤدي بعبارة طويلة
بعبارة قصيرة قوله يقتضي اولها لخ اي ففي عبارته تنافي
قوله اولها ان لخ وهو قوله على سبيل الاختصار اي لان
الاختصار انما يقع على الالفاظ قوله وثانيها لها معان لخ
اي مقدمة مظروفة في الكلام والمظروف في الكلام اي
الالفاظ انما هو المعاني لان الالفاظ قوالب المعاني وظرفي
ذلك العلامة الهروي بان الثاني ايضا يقتضي لها الفاظ
لان التقدير في الالفاظ الدالة على معاني البسملة لخ قوله
وان امكن تاويل كل لخ ترجيح الاول للثاني فتكون المقدمة

اسما



اسما للمعاني وان يراد بقوله على سبيل الاختصار اي لدالها الذي
هو الالفاظ التي هي معاني المقدمة وبوجه بوجه اخر بان
يحمل قوله على سبيل الاختصار على المعاني ويقال وصفت بالا
بالاختصار وان كان من عوارض الالفاظ لان المعاني كامنة
في الالفاظ فيجوز توصيفها بذلك وفاوصل الثاني يرجع الى
الاول فتكون للمقدمة اسما للالفاظ بان يراد الكلام الداخلة
عليه لفظ في مطلق الالفاظ الذي يقصد بها بيان معاني
البسملة والحمدلة التي هي اكثر من تلك الالفاظ المخصوصة
التي قصد بها بيان ذلك في خصوص هذه المقدمة فهذه
المقدمة بعض تلك الالفاظ ولا بدع ان تكون تلك الالفاظ
المخصوصة مظروفة في هذه الالفاظ اي في ضمنها فليس
فيه ظرفية الشيء لنفسه بل لما هو بعضه ولا بدع ان يكون
الكل ظرفا لبعضه كذا قال ح وذلك ان تلاحظ الكلام على
البسملة كليا وهو صادق بهذه المقدمة وبغيرها فيكون من
ظرفية الجزي في كليه بمعان الله وذمنه او يقدر في معاني
الكلام فيكون من ظرفية الالفاظ في المعاني وما قلناه غير
ما قاله ح وان كان ما قلناه يوافق ظاهر صدر كلامه لا آخره
الا ان يكون ارتكب التجوز باعتبار آخر كلامه بان يكون
اطلق الكل واراد به الكلي واطلق البعض واراد به جزئيه
فتدبر ثم قال ح فان قيل من جملة المقدمة بسملة المصنف
والصلاة والسلام وليس جزءا من مطلق الالفاظ التي يقصد
بها بيان معاني البسملة والحمدلة قلنا يقدر مضاف اي
مقوم مقصود المقدمة وجواب اخر مما يرد به الثاني للاول

بيان بالكلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)